

**منهج التحقيق عند الشيخ المهدي البوعبدلي
- دليل الحيران وأنيس السّهران في أخبار مدينة وهران -
نموذجاً.**

أ.د/ أحمد بوشريط

Boucherit M'hamed

جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر.

mhamed.bouchrit@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال: 2022/12/30 ؛ تاريخ القبول: 2024/01/26

**The method of investigation of Sheikh Mahdi Al-
Bouabdali "Dalil el-hairane wa Anisse essahrane fi
akhbare madinate Wahrane" as an example**

Abstract:

There appeared on the scientific scene many historians who fought in the field of investigation and who could not be contested except in those who had the scientific ability to go into this difficult field, and this is what is translated to us by one of the pillars of the investigation in Algeria, which is Sheikh Al-Mahdi Al-Bouabdali, who left us a legacy in this field Where he achieved some of this heritage, among his works that still testify to his superiority in the field is his achievement of the manuscript of the “Guide to Hiran and Anis Sahran in the News of the City of Oran.” “Dalil el-hairane wa anise essahrane fi akhbare madinate Wahrane”.

In this research paper, I will try to introduce this historian and investigator and his most important work in this field, as I will try to get acquainted with his method of investigation and the most important steps he took in this field, and do I follow the same approach followed by her predecessors and who

joined them? Or did he have his own method as belonging to a school that differs from the rest of the schools that preceded him and which will appear after him, these are a number of concerns that I would like to answer in this paper

الملخص:

ظهر على الساحة العلمية العديد من المؤرخين الذين اهتموا بتحقيق المخطوط الذي لا يمكن أن يخوض فيه إلا من كانت له القدرة العلمية على ولوج هذا الميدان الصعب، وهذا ما يترجمه لنا أحد أعمدة التحقيق بالجزائر وهو الشيخ المهدي البوعبدلي الذي ترك لنا آثارا في هذا الميدان، حيث قام بتحقيق بعض ما جادت به أرض الجزائر المحروسة من التراث المخطوط، فمن أعماله التي لا زالت تشهد على تفوقه في هذا الميدان، تحقيقه لمخطوطة -دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران-.

في هذه الورقة البحثية، سأحاول التعريف بهذا المؤرخ والمحقق وبأهم أعماله في تحقيق التراث المخطوط، كما سأحاول التعرف على منهجه في التحقيق وأهم الخطوات التي اتبعها في هذا المجال، وهل اتبع نفس المنهج الذي اتبعه أسلافه ومن لحق بهم؟ أم كانت له في ذلك طريقته الخاصة به باعتباره ينتمي إلى مدرسة تختلف عن باقي المدارس التي سبقتها والتي ستظهر بعده، تلك هي جملة من الانشغالات والتي أودّ الإجابة عنها ضمن هذه الورقة.

الكلمات المفتاحية: المخطوط؛ التحقيق؛ وصف المخطوط؛ عنوان المخطوط؛ التراث المخطوط؛ المنهج؛ تقطيع النص؛ التعليق؛ تصحيح الأخطاء؛ محتوى المخطوط.

The manuscript, Investigation, Description of the manuscript, Manuscript title, Manuscript heritage, method, Cut the text, commentary, Error Correction, The content of the manuscript.

مقدمة:

لا يخامرنا الشك أن بلاد الجزائر المحمية قد أنجبت العديد من الأعلام الذين خاضوا في ميادين معرفية شتى، إلا أن هؤلاء لم يبق اهتمامهم مقتصرًا فقط على تدوين الأحداث التاريخية التي مرت بها البلاد، بل تنبّهوا إلى علم آخر له علاقة مباشرة بعلم التاريخ، وهو علم تحقيق المخطوطات، إذ تنبّه مؤرّخو الجزائر إلى أهمية تحقيق التراث المخطوط والذي ولجه عددٌ من المستشرقين، إلا أنّهم لم يريدوا أن يبقى هذا العلم حكرًا على هؤلاء، فظهر على الساحة باحثون من بني جلدتنا أبوا إلا أن يلجوا هذا الميدان لحفظ هذا الكنز الثمين من الضياع، فمن هؤلاء الباحثين الشيخ المهدي البوعبدلي الذي كانت له إسهامات جليّة في التراث المخطوط.

لقد استطاع هذا المحقّق أن ينفذ بعض ما جادت به أقلام مؤرّخي الجزائر، والتي بقيت آثار هؤلاء تختزنها دور الأرشيف والمكتبات، فأبى الشيخ المهدي البوعبدلي إلا أن يعيد الحياة لهذا التراث ليستفيد منه القاصي والداني، وكلّ من يروم التعرّف على تاريخ الجزائر المحروسة، فكان مخطوط -دليل الحيران- من بين اهتمامات شيخنا والذي عمل بكلّ ما في وسعه لإخراجه من ظلمات الأرشيف ودور المكتبات ليرى النور من جديد، ولم يكن ليتحقّق له ذلك لولا الجهد الذي بذله شيخنا هذا عن طريق تحقيقه هذا، فأصبح هذا العمل الجليل في متناول الباحثين وطلّاب العلم.

في هذه الورقة البحثية، سناول التعرّف على المدرسة الجزائرية التقليدية التي اعتنت بتحقيق تراث الجزائر المخطوط، وتتبع الطريقة التي اعتمدتها هذه الأخيرة في إخراج النّص المحقّق، حيث برز منهم عددٌ من المحقّقين الذين حملوا على عاتقهم إخراج هذا الكنز الثمين من ظلمات الأرشيف والمكتبات ليرى النور من جديد، وكان أحد أعمدته الشيخ المهدي البوعبدلي.

يندرج تحت هذا الإشكال عدّة تساؤلات، نخصّ بالذكر منها: هل كانت اهتمامات البوعبدلي تقتصر فقط على جمع المخطوطات، أم كان يستغلّها في إفادة الآخرين بما تحويه من معلومات قيّمة؟ هل اعتنى

بتحقيق مخطوطات أخرى غير هذا المخطوط موضوع الدراسة؟ ما هو المنهج الذي اتبعه في تحقيقه لهذه المخطوطة؟ وما هي الخطوات المتبعة في هذا التحقيق، وهل اختلفت طريقته هذه عن باقي المدارس الأخرى التي ظهرت بعده؟

أما المنهج المتَّبَع، فقد اعتمدت على المنهج التاريخي التحليلي، والذي اعتمدت فيه على المنهج الكمي الاستقرائي الذي يعتمد أساسا على بعض الرسوم البيانية والمتمثلة في الأعمدة البيانية والتعليق عليها وتحليلها.

1- التعريف بالمهدي البوعبدلي:

أ- نسبه: هو محمد المهدي بن أبي عبد الله بن عبد القادر بن محمد المغوفل المعروف ب: سيدي بوعبد الله بن محمد بن واضح بن عثمان بن الحاج عيسى بن محمد المدعو: فكرون بن القاسم بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن علي بن حيدرة بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الإمام الحسن بن السَّبْط بن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم). (دويب عبد الرحمن، 1/ 2013: 55).

من خلال تتبعنا لهذا النسب، نجده ينتمي إلى أسرة شريفة، وهذا ما نوه به بعض من تعرّض لنسب البوعبدليين.

يرجع نسب هؤلاء البوعبدليين إلى إحدى فروع المشيشية، وهذا ما يفهم من قول القاضي حشلاف: "ومن الفروع المشيشية البوعبدليون المشهور جدّهم بسيدي أبي عبد الله بيطحاء وادي شلف بن سيدي واضح دفين وادي رهيو". (القاضي حشلاف، 1929: 39). فكان منهم جدّهم المشهور المسمّى بأبي عبد الله المغوفل (وردت بهذا الرّسم -المغوفل- عند القاضي حشلاف، 1929: 39). الذي حلّاه أبو راس النّاصري بقوله: "ومنهم أبو عبد الله المغوفل كان أحد أعجوبات الدهر في علمه

وكراماته، يشهد لعلمه قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سبعون بيتاً". (أبو راس الناصري، دت: 93/1).

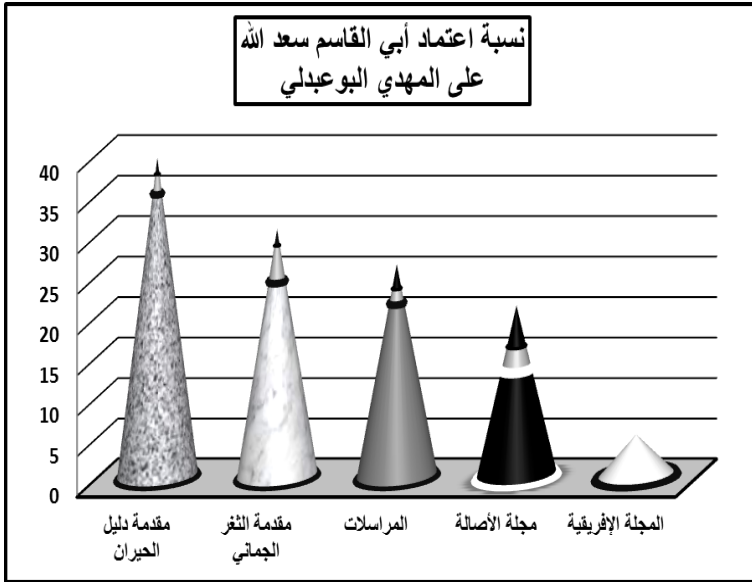
ب- مولده ووفاته: ولد الشيخ المهدي البوعبدلي ليلة الخميس العاشر من ذي الحجة، أي في يوم النحر، وكان ذلك سنة 1324 هـ الموافق لـ: 25 جانفي 1907م، وحسب بعض الباحثين. (ينظر التعليق رقم 1). أنه الولد الرابع لأبيه بعد بنتين وولد، وتلاه من الإخوة ثلاثة، آخرهم مولود هو الشيخ عياض. لكن الصواب أنه المولود الثاني لوالده حسبما هو موثق بمكتبة الزاوية، وهي مكتوبة بخط والده الشيخ أبي عبد الله. (دويب عبد الرحمن، 2013: 56/1).

توفي هذا الشيخ العالم بعد معاناته من مرض السكري لمدة أربعة أعوام يوم السبت الخامس من ذي الحجة سنة 1412 هـ الموافق لـ: 06 جوان 1992م، وحسب الوصية التي أوصى بها، فقد دفن يوم الأحد بمقر زاويته خارج المسجد، وقد ألقى الكلمة التأبينية الشيخ عبد القادر الزبير بحضور عدد من الشيوخ العلماء، وقد صلى عليه الشيخ عبد الله النجاري (رحمه الله). (دويب عبد الرحمن، 2013: 111/1- وينظر خدوسي رابع، 2014: 486/1-487).

2- مكانته العلمية: استمدّ شيخنا البوعبدلي هذه المكانة من خلال الأسرة التي كان ينتمي إليها، فكان والده أحد الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم، فتعلّم عليه القرآن الكريم وألفية بن مالك في النحو، إضافة إلى أولئك الشيوخ الذين استفاد من علمهم، فتعددت مشاريعه بتعدد شيوخه. (عن هؤلاء الشيوخ ينظر بليل حسني، 2012: ع/3-4، 208-209). لذلك انصبّ جلّ اهتمامه بكتب التراجم والتاريخ والمناقب، والشعر الفصيح والرجل، والتصوّف والفقه والأدب والأنساب، فكلّ هذه المعارف حاز بها منزلة علمية رفيعة عند علماء عصره، فحاز بذلك عصا السبق في ميدان لا يلجه إلا من كان متمكناً فيه، ألا وهو ميدان تحقيق المخطوطات.

كما تظهر لنا مكانته العلمية من خلال اعتماد عدد من المؤرخين الجزائريين في تحرير مادتهم التاريخية على إنتاجه في هذا الميدان،

وبخاصة فيما يتعلّق بتاريخنا الوطني، كان أبو القاسم سعد الله -رحمه الله- أحد هؤلاء الأعلام الأفاضل، إذ اعتمد عليه اعتمادا كبيرا حين قام بتدوين تاريخ الجزائر الثقافي، وهذا ما يظهر لنا جليّا من خلال هذا الرّسم البياني:



التعليق: يوضّح لنا هذا الرّسم البياني مدى استفادة المرحوم أبي القاسم سعد الله من العلامة الشيخ البوعبدلي، وهذا ما يفهم من قوله: "أثناء العمل في هذا الكتاب وجدت مساعدات هامة من الأفراد والمؤسسات... فمن الجزائريين... الشيخ المهدي البوعبدلي الذي راسلني وشافهني بالمعلومات التي طلبتها منه حول بعض المخطوطات والعلماء"، (أبو القاسم سعد الله، 2009: 7/1)، والتي شملت تلك المراسلات التي كانت بين الباحثين تخصّ تاريخ الجزائر الثقافي، كان منها تراجم لعلماء جزائريين، والتي أفادت أبا القاسم سعد الله بمعلومات وافية أغنت كتابه -تاريخ الجزائر الثقافي-، كما استفاد من تحقيقاته لبعض المخطوطات، وبخاصة ما ورد في المقدمة التي صدر بها الكتاب المحقّق، كالشّعر

الجماني ودليل الحيران، إضافة إلى المقالات التي نشرت في مجلات كان لها صيت على الساحة العلمية آنذاك منها -مجلة الأصالة- و -المجلة الإفريقية- بالإضافة إلى المؤتمرات واللقاءات التي كان يحضرها الشيخ البوعبدلي، فكان بحق هذا العالم الجليل معينا لا ينبض لكل من أراد أن يؤرخ لبلاد الجزائر المحمية.

والآن سنحاول قراءة هذه النسب المئوية على ضوء المعطيات الواردة في الموسوعة الثقافية للمرحوم أبي القاسم سعد الله، وهي على النحو التالي:

- **العمود الأول:** وهي نسبة تعامل الباحث أبو القاسم سعد الله مع مقدمة دليل الحيران، حيث احتل نسبة مرتفعة وصلت إلى 35.13%، فمن أمثلة ذلك، نخص بالذكر منها قوله: "أما تأليفه فالبوعبدلي انتقده من عدة وجوه، منها الاعتماد على النقل الكثير، ومنها عدم إبداء الرأي فيما ينقل مما جعله أحيانا ينقل الأخطاء كما هي". (أبو القاسم سعد الله، 2009: 371/7- وينظر الزباني محمد، 2013: 28).

- **العمود الثاني:** يمثل لنا هذا الأخير مدى استفادة أبي القاسم سعد الله من مقدمة الشيخ المهدي البوعبدلي التي خصّها لكتاب الثغر الجماني، حيث احتلت المرتبة الثانية، بنسبة قدرّت بـ: 24.32%، وقد استفاد أبو القاسم من مقدمة المحقق، وهذا ما يؤكّده بقوله: "نشره المهدي البوعبدلي، سنة 1973... فاستفدنا من المقدمة التي كتبها له". (أبو القاسم سعد الله، 2009: 344/2).

- **العمود الثالث:** أما المراسلات، فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 21.62%، حيث بلغ عددها تسع شملت فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، وما يلاحظ على هذه المراسلة، ففي بعض الأحيان نجد مراسلة واحدة تحوي بين طياتها عدة معلومات مفيدة، تصل إلى ثلاث إفادات. كما هو الشأن لمراسلات 03 ديسمبر 1971م، و10 أكتوبر 1979م، و02 مارس 1980م، و07 يناير 1981م.

- **العمود الرابع:** كما استفاد أبو القاسم سعد الله من بعض المقالات التي قام بنشرها المهدي البوعبدلي، وهي ممثلة في الرسم البياني بنسبة

13.51%، حيث أhal أبو القاسم إلى مقاله المعنون بـ: (أهم الأحداث الفكرية في تلمسان). (أبو القاسم سعد الله، 2009: 53/1، وينظر المهدي البوعبدلي، 1975/26: 124).

- **العمود الخامس:** والممثل في اعتماد أبي القاسم على ما كتبه البوعبدلي في المجلة الإفريقية، حيث وصلت نسبة هذا الاعتماد إلى حوالي **05.40%**، حيث أhal إلى مقال البوعبدلي عند حديثه عن محمد بن علي الخروبي. (أبو القاسم سعد الله، 2009: 435/1، المهدي البوعبدلي، (1952)، ع 330/96 وما يليها).

من حصاد فقرات هذا التعليق، يتبين لنا بما لا يدعو للشك مدى اتساع مدارك شيخنا المهدي البوعبدلي، إذ جال وصال بكتاباته ومقالاته في شتى مناحي الحياة العلمية، وطرق كل أبواب المجالات حتى يستفيد من معلوماته القيمة القاصي والداني، وها هو عميد المؤرخين أبو القاسم سعد الله (رحمه الله) – كما هو موضح من خلال هذا الرسم البياني- اعتمد عليه في عدة مواطن من كتاباته، وهذا خير دليل على مكانة الشيخ البوعبدلي العلمية.

3- مسيرته العلمية: يعتبر الشيخ البوعبدلي من العلماء الفقهاء والمفكرين، والباحثين والمؤرخين، له اهتمام كبير بدراسة التاريخ الجزائري، حيث كتب في هذا الميدان بحثا مستقيضا نشرت في مجالات مختلفة، منها المحلية والدولية. حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية، وبعدها التحق بمازونة ليتعلم بمدرستها المشهورة، والتي تعرف بمدرسة مازونة، حيث يوجد بها أشهر مدرستها ألا وهو الشيخ أبو راس، وكان ذلك ابتداءً من سنة 1924م إلى غاية سنة 1927م، وبعدها انتقل إلى جامع الزيتونة حيث بقي فيه مدة ثلاث سنين نال خلالها شهادة العلوم الإسلامية سنة 1930م. بعد هذا التحصيل تفرغ للبحث العلمي، وبخاصة طبع المخطوطات القديمة، ونشر كتبه ومقالاته ودراساته حول تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بالجزائر. بعد الاستقلال بدأ بنشر تراثه العلمي في المجالات، وبخاصة مجلتي – الأصالة- و-الثقافة-. فأنتجت قريحة عالمنا هذا إنتاجا علميا غزيرا،

وأهم ما يشهد على اهتمامه بالعلم والعلماء، أنه ترك لنا مكتبة ضخمة تضم بين جنباتها العديد من الكتب النفيسة. (خدوسي رابح، 2014: 486/1، بسكر محمد، 2013: 404/2).

4- اهتمامه بجمع التراث المخطوط: قبل التطرق لمجهوداته في التحقيق كان لزاما علينا أن تكون لدينا إطلالة ولو مختصرة حول ما كانت تكتنزه مكتبته من هذا التراث، إذ احتوت هذه الأخيرة على عدة خزائن امتدت على حيطان غرفتين واسعتين قد امتلأت بالكتب كان من بينها عدد من المخطوطات والمجاميع، بالإضافة إلى السجلات والوثائق، فقد كانت مثل هذه الوثائق الأصلية التي قام بتصويرها تؤرخ للحياة الثقافية والعقائدية والسياسية لبلاد الجزائر، وما يؤكد هذا القول ما ذهب إليه أبو القاسم سعد الله بقوله: "واستفدت من خبرة عدد من المهتمين بالمخطوطات أمثال الشيخ... المهدي البوعبدلي الذي يعتز هو أيضا بمكتبته الغنية". (أبو القاسم سعد الله، 2009: 31/1).

لقد استطاع البوعبدلي جمع الكثير من المخطوطات فيها الغث والسمين -على حدّ قوله- وكان أمله الوحيد أن يقوم بترتيبها ثم تحقيقها لتنشر حتى يستفيد منها الطلبة والباحثون، إلا أنّ الظروف لم تسمح له بذلك، لأنّ الكثير منها كان يحتاج إلى إعادة النظر فيه، وبخاصة إذا كان الأمر يتعلق بتاريخ الجزائر. (من نص مراسلة بين البوعبدلي وأبو القاسم سعد الله، المؤرخة يوم 07 يناير 1981م).

يظهر لنا المجهود الكبير الذي بذله في جمع هذا التراث من خلال تلك المراسلات التي كان يرسلها لبعض الباحثين الجزائريين، كان منهم المرحوم أبو القاسم سعد الله، منها:

- **مراسلة بتاريخ 03 ديسمبر 1971:** احتوت هذه المراسلة على إفادتين، والتي يمكن إجمالهما على النحو التالي:

الأولى: يذكر أبو القاسم سعد الله بخصوص هذه المراسلة، أنّ البوعبدلي أفاده بقصيدة شعرية كان قد قرضاها مصطفى بن التهامي يرثي فيها شيخ القرويين محمد بن عبد الرحمن الفيلاي، ويذكر أبو القاسم بأنّ هذه القصيدة وردت في كناش المعالي (مفتي الجزائر) وقد اطلع عليها بعد

أن أرسلها له الشيخ البوعبدلي ضمن هذه المراسلة، وقام بتصوير هذه القصيدة التي تقع في نحو 73 بيتا، ثم يضيف أبو القاسم سعد الله قوله: "ثم راسلني البوعبدلي في 3 ديسمبر 1971. ونقل لي بعض الأبيات منها".

الثانية: وفيها استفاد أبو القاسم سعد الله عند تأريخه للحياة الأدبية منها الشعر، فأخذ عنه تلك المساجلات والمراسلات التي كانت بين الطيّب بن المختار قريب الأمير عبد القادر، حيث تدخل الطيّب في مسألة فقهية وقعت بين الشيخ العمالي ومعاصره الشيخ أحمد بوقندورة، (ينظر أبو القاسم سعد الله، 2009: 75/3-76) وانتصر فيها الطيّب للعمالي (ت: 1866م)، وهي القصيدة التي نسخها البوعبدلي مراسلة منه إلى أبي القاسم سعد الله.

- مراسلة بتاريخ 10 أكتوبر 1979: احتوت هذه المراسلة إفادة واحدة، وهي على النحو التالي:

الأولى: وفيها تعرّضت المراسلة إلى كتاب -أقوال التأسيس في قائمة مؤلفات أبي راس- (يذكر أبو القاسم سعد الله، أن أبا راس حين ترجم لنفسه لم يذكر لنفسه هذا الكتاب)، (أنظر أبو راس النّاصري، د ت: 179 وما يليها) وموقف السلّطات الفرنسية من الكتاب والتي قامت بإتلاف عدد كبير من الكتب من أجل العثور عليه، إلا أنه بقي متداولاً بين متعلّمي وهران، كما أعلمه بأنّ إحدى نسخيه هي عبارة عن كراسة خاصة.

- مراسلة بتاريخ 02 مارس 1980: احتوت هذه المراسلة على إفادتين، وهما على النحو التالي:

الأولى: جاءت هذه الرسالة في معرض حديثه عن مكتبة شعيب بن علي، إذ كان هذا الأخير شيخا لوالد المهدي البوعبدلي، والذي كان قد أعار لهذا الأخير بعض ما كانت تكتنزه مكتبته من كتب قيّمة.

الثانية: أُخْبِرَ فيها أبو القاسم سعد الله من طرف البوعبدلي، أنّ هذا الأخير قام بزيارة إلى مدينة أدرار في إطار المشاركة في الأسبوع الثقافي باعتبار مدينة توات مليئة بالآثار والوثائق النادرة بالرغم من تعرّضها للنهب والإهمال.

- **مراسلة بتاريخ 23 مارس 1980:** يعلن فيها بأنّه يحتكم على نسخ خطيّة من تأليف أحمد بن يحيى الونشريسي كان قد اشتراها من إحدى الأسر المغربية منها: تقرّضه على -الدرة المكنونة في نوازل مازونة- ترجم فيها للشيخ المازوني. (تنظر ترجمة المازوني عند الحفناوي محمّد، 1985: 189/1، التنبكتي أحمد، 2000: 276/2، نويهض عادل، 1980: 281).

- **مراسلة بتاريخ 07 يناير 1981:** احتوت هذه المراسلة على إفادة واحدة، وهي:

أخبر فيها شيخنا البوعبدلي أبا القاسم سعد الله بما تحويه مكتبته من المخطوطات منها الغث والسمين على حدّ قوله.

- **مراسلة بتاريخ 05 أكتوبر 1985:** يتحدّث فيها حول غوثية مصطفى بن التهامي الغريسي، وأنّ هذه الغوثية كانت في حكم التراث الضائع، إلى أن عثر عليها مفتي معسكر الشيخ الهاشمي بن بكار، ونشر بعض الأبيات منها في كتابه -مجموع النّسب-. وقد قدّم البوعبدلي جزءا كبيرا من هذه الغوثية لأبي القاسم سعد الله. (ينظر عن هذه الغوثية بلهاشمي بن بكار، 1961: 54).

- **مراسلة بتاريخ 14 مايو 1988:** يذكر فيها أنّه اتفق مع بعض الأصدقاء ليقوم بترتيب ما تحويه مكتبته من الوثائق الأصلية وتصويرها، حيث قدّمت له التلفزة الجزائرية يد العون في التقاط بعض الصور للوثائق النادرة والتي تحوي بين طيّاتها معلومات هامة حول تاريخ الجزائر الثقافي والعقائدي والسياسي، إضافة إلى بعض خطوط مشاهير علماء الجزائر وزعمائها. (أبو القاسم سعد الله، 2009: 5/، 392، 577، 405/6، 101/7، 378، 385، 240/8، 277، 281، ص 234، وينظر مجموعة من هذه الرسائل في 5/ 372، 373).

- **مجهوداته في تحقيق المخطوطات:** قبل أن يكون للشيخ البوعبدلي مجهودات في عملية تحقيق التراث الجزائري، فقد كانت له عناية بهذا الأخير، وهذا ما يظهر لنا جلياً من خلال ما ذكره بقوله: أنّ من سبقه من الأوائل بذلوا كلّ ما في وسعهم في نشر العلم، ولهذا رأى أنّه من الواجب عليه أن لا يبخل بما تركه هؤلاء، وتلك كانت أمنيته، ثم يواصل قوله: "إن فسخ الله في الأجل، فإنني سأسعى بجميع الوسائل نشر ما وصلني من هذا التراث". (دويب عبد الرحمن، 2013: 84/1).

وفي مراسلة بينه وبين الشيخ محمودي -عند حديثه عن فائدة جمع التراث المخطوط-، يقول: أنّ مثل هؤلاء العلماء والفقهاء والصلحاء، حرام علينا أن نتركه للتلف والخراب، وللأرضة وباقي الحشرات تعمل عملها فيه، فإن ترك مثل هذا التراث مهملاً، فسنحرم من يأتي بعدنا من الاطلاع عليه، (المهدي البوعبدلي، 2013: 122/6)، ثم يستمر في قوله: "وكانت -بحمد الله- هذه هي أمنيته... واخشى دائماً أن تحول بيني وبين هذه الأمانة عوادي الزّمان، لهذا بادرت بجمع ما تيسّر، وعندما يطبع -ولو من نقص- فتكون له فائدة، وهي ضمان خلده، ولا يحرم -إن شاء الله- من رجال يتممون ما نقص". (أنظر التعليق رقم 2). تلك كانت أمنية شيخنا العالم المهدي البوعبدلي، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: {تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ}. (سورة البقرة، الآية: 111). وقد تحققت أمنية شيخنا هذا بالخوض في غمار هذا العلم، ألا وهو علم تحقيق المخطوطات، وهو ممثّل في المخطوطتين اللّتين اهتمتا بتاريخ مدينة وهران والتي لازالت بادية للعيان، نخصّ بالذكر منها:

- الثغر الجمانى في ابتسام الثغر الوهراني: لمؤلفه الشيخ أحمد محمّد بن علي بن سحنون الرّاشدي، الذي قام بتحقيقه، ونُشر لأول مرّة ضمن طبعته الأولى سنة 1973م، واعتنت بطبعه مطبعة البعث بقسنطينية، الجزائر. (بسكر محمد، 2013: 404/2)، وقد نشر ضمن سلسلة التراث التي قامت بنشره وزارة التعليم الأصلي للشؤون الدينية بالجزائر. (دويب عبد الرحمن، 2013: 86/1)، كما قامت بنشره عالم المعرفة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، سنة 2013، ضمن العمل الجبار الذي قام بموجبه الباحث عبد الرحمن دويب بجمع تراث الشيخ

المهدي البوعبدلي ضمن عنوان -الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي-. (ابن سحنون أحمد، 2013: 5/7).

- دليل الحيران وأنيس السّهران في أخبار مدينة وهران: لمؤلفه الشيخ محمد بن يوسف الزّياني، وهو المخطوط الثاني الذي قام بتحقيقه، حيث قامت بطبعه المؤسسة الوطنية للكتاب، وكان ذلك سنة 1977م، يقع في 277 صفحة. (بسكر محمد، 2013: 404/1). كما نشر ضمن إصدارات المكتبة الوطنية الجزائرية سنة 1399هـ/1979م بالشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر. (دويب عبد الرحمن، 2013: 1/85). إضافة إلى هاتين الطبعتين، توجد طبعة أخرى اعتنت بنشرها كذلك عالم المعرفة بالجزائر والمؤرخة سنة 2013م، ضمن الأعمال الكاملة للشيخ البوعبدلي، والتي اعتنى بها -دائما- الباحث عبد الرحمن دويب. (لمزيد من المعلومات عن الكتاب، ينظر الزياني محمد، 2013م: 5/8).

يعتبر هذا الكتاب "دليل الحيران" محلّ الدراسة، من الأعمال الجليّة التي قام بتحقيقها شيخنا البوعبدلي، فعمله هذا استطاع هذا الأخير أن يحفظ هذا المخطوط من الضياع وأيدي العابثين، وسنحاول من خلال هذا العمل التعرّف على المنهج الذي اتّبعه هذا الشيخ العالم المحقّق في تحقيقه لهذا الكنز الثمين.

6- منهجه في التحقيق: اختلفت المناهج المتبعة من طرف المحققين، وذلك تبعا للمدرسة التي أراد كلّ واحد منهم اتباعها، وهذا لا يُنقص من قيمة عمل كلّ محقّق، فعلى الرّغم من الاختلافات الموجودة بين مختلف هذه المدارس، سواء أكانت المدرسة الإسلامية أو الاستشراقية، فكلّ له طريقتة في التحقيق، لأنّ الغرض من كلّ ذلك هو إخراج النّص كما أراده له مؤلفه، فما هي الخطوات التي اتّبعها محققنا هذا؟ وهل اتبع مراحل معيّنة في عمله هذا؟ وهل هناك من ملاحظات يجب إدراجها ضمن هذه الورقة حتّى تعم الفائدة؟

هذه جملة من التساؤلات، سنحاول الإجابة عنها بين طيّات هذه الورقة قدر المستطاع.

من خلال المخطوطة التي قام بتحقيقها الشيخ البوعبدي يتبين لنا بشكل أوضح منهجه في التحقيق، وأهم المحطات التي توقف عندها محققنا هذا، وكان هدفه الرئيس، إخراج هذا المخطوط على أحسن صورة ارتضاها صاحب المخطوط، فمن هذه الخطوات نخص بالذكر منها:

الخطوة الأولى:

التحقيق: تحمل كلمة التحقيق في ظاهرها مفهومان يختلفان في المعنى، وهما: المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي.

المفهوم اللغوي: نقول حقق الطريق، أي ركب حاقه، ومنه حقق فلان، أي ضربه في حاق رأسه، أو في حق كتفه، وحققت حذره حقاً، أي فعلت ما كان يحذره، وحققه تحقيقاً، أي صدقه، والمحقق من الكلام، هو الرصين منه. (الفيروز آبادي محمد، 2005: 874- 875، الزمخشري محمود، 1998: 203/1- 204).

المفهوم الاصطلاحي: هو بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشروط معينة. (عبد الباري فرج، 2004: 114)، فهو كذلك يحمل معنى إحياء التراث المخطوط، وإحكام النصوص، والتثبت من صحتها، وضبط مادة هذا المخطوط. (عبد الفتاح ثريا، 1998: 241).

في هذا المقام، على المحقق البحث عن نسخ المخطوطة المزمع تحقيقها، وذلك عن طريق الاستعانة ببعض المراجع المتخصصة، نذكر من بينها: تاريخ التراث العربي لمؤلفه فؤاد سزكين وتاريخ الأدب العربي لمؤلفه كارل بروكلمان، إضافة إلى فهارس المخطوطات والموسوعات. (ينظر سزكين فؤاد، 1982: 136، كارل بروكلمان، 1977: 6/ 94).

يبدو من خلال تقديم المحقق لعمله، أنه اعتمد على مخطوطة فريدة، إذ لم يذكر النسخة التي اعتمدها والمكان الذي وجدت به، ولم يقيم بالتقديم لها حتى نتعرف على كاتب هذه النسخة إن كانت بيد مؤلفها أم

بيد ناسخ المخطوطة الأم، ومن تمّ إن كانت هذه النسخة قد دخلت عليها بعض التعديلات أم لا. وهل هي واضحة الخط؟ أم يعثرها بعض الغموض في فك رموز بعض كلماتها؟

على الرّغم من اعتماد المحقق على نسخة واحدة، وذلك بسبب صعوبة الحصول على نسخ أخرى والتي تسهّل عليه عملية المقارنة بين النّصوص، وفهم ما غمض من ألفاظ في المخطوطة الأصلية. فقد بذل مجهودات جبّارة من أجل إخراج المخطوط كما أراده له مؤلفه، وفي هذا المقام يستلزم على المحقّق اتباع بعض المراحل التي يتطلّبها علم التحقيق، وهذا ما سنحاول تتبعه من خلال منهجه الذي سار عليه.

7- الخطوات المتّبعة في تحقيقه للمخطوطة: إنّ الخطوات التي اتبعها محققنا في عمله هذا، يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- تقطيع النّص: هذه العملية تعتبر من قواعد التحقيق، وتكون هذه الأخيرة عندما ينتهي المحقّق من قراءة المخطوط، وبعد تفريغ النّص، وبذلك يستطيع هذا الأخير أن يخرج النّص إخراجا تسهّل عليه قراءته، فلا بدّ من أن يقوم بتقطيع النّص إلى فقرات، والفقرات إلى جمل، (بوشريط أمحمد، 2017: 273، بوشريط أمحمد، 2012: 3- 132/4)، فمن خلال النّماذج المختارة سنحاول تتبّع هذه الخطوات من خلال انتقاء بعض النّصوص.

بخصوص تقطيع النّص إلى فقرات: التزم محققنا بذلك، وهذا ما نستشفه من خلال بعض النّماذج الواردة في الكتاب.

ص 76. قام بتقسيم النّص إلى فقرتين - **ص 152.** قسّمها إلى فقرتين - **ص 208.** قسّمها إلى فقرتين، ويفصل بين كلّ فقرة وأخرى أبيات شعرية.

وفي بعض الأحيان لم يلتزم بهذا المنهج، فكثيرا ما نجد فقرة من الفقرات تحتوي على عدّة صفحات قد تصل إلى ما يزيد عن ثلاث صفحات. مثال ذلك:

ص 211. يبدأ الفقرة بسطرين. **ص 212.** تحتوي على أربع وعشرين سطرا. **ص 213.** تحتوي على أربع وعشرين سطرا. **ص 214.** تحتوي على ستة عشرة سطرا. إذن، مجموع أسطر الفقرة الواحدة بلغ في هذا المقام، ست وخمسين سطرا. مع الفصل بين هذه الفقرة المطولة ببينيتين شعريين كما أسلفنا ذكره سابقا.

ب- وضع علامات الترقيم: يتم ذلك تبعا للحاجة والموضع (حلاق حسان، 2004: 147-148)، مع عدم تغيير ما ورد عند المؤلف من حيث تقسيمه لمفاصل الموضوع وترتيبه الزمني، (فرج عبد الباري، 2004: 120).

النقطة: (.) التزم بها المحقق في نهاية كلّ فقرة، أو في وسطها. (أنظر الزباني محمد، 1978: 76-77-84).

الفاصلة: (،) اهتمّ المحقق بوضع الفواصل التي تقع بين الجمل. (أنظر الزباني محمد، 1978: 41-212-243).

الخط المائل: (/) ويوضع من طرف المحقق ليحدّد صفحات المخطوط، وتكون إمّا على يمين أو يسار أو وسط النسخة المطبوعة، مع وضع الرّقم الذي يحدّد صفحات المخطوط. فحسب المدرسة التي ينتمي إليها المحقق البوعدي، فإنّ صفحات الكتاب المُحقّق خُلُو من هذه العلامة. (هذا المنهج قد اتبعه ليفي بروفنسال عند تحقيقه لكتاب أعمال الأعلام. ينظر ابن الخطيب السلماني، 1956: 3 وما يليها). 41 (ينظر الزباني محمد، 1978: 57-120).

النقطتان: (:) اهتم كذلك بوضع النقطتين في محلّها، عند فعل – قال- وعند تقديم الأبيات الشعرية. (ينظر الزباني محمد، 1978: 43-102).

الحاضنتان: [] ويعرفان كذلك بالقوسين المركّبين، ويستعملان عندما يضطر المحقق لاستكمال النقص الموجود في المخطوط. (حلاق حسان، 2004: 149- عبد الباري فرج الله، 2004: 121). بهذا الخصوص لا نجد أثرا لهذه العلامة، وقد يرجع ذلك إلى أنّ المحقق لم يجد نقصا في المخطوط يستدعي استعمالها.

ت- وضع عناوين للمخطوط: يبدو أنّ محققنا قد اعتنى بوضع العناوين الرئيسية. (ينظر الزباني محمد، 1978: 35- 107- 189)، وهذا ما نلاحظه كذلك في بعض العناوين الجزئية، حيث يظهر لنا ذلك جلياً عند تعرّض المؤلف للدولة الأولى -مغراوة-، حيث يذكر خمسة مواضع تتعلّق بذكر نسبهم وبطونهم وعلماهم وأولياهم كما ذكر سبب إسلامهم وذكر من ملك منهم وهران، فكلّ هذه العناوين جعلها في مقدّمة كلّ موضع من المواضع الخمسة. (ينظر الزباني محمد، 1978: 53- 54- 57- 61- 74).

وفي مقام آخر لا يحترم المحقّق هذا التنظيم، بل يترك هذه العناوين ضمن متن النّص، ولكنه يفصل العنوان الأخير وكأّنه -حسب ظنّه- عنواناً رئيساً. الأمر الذي يُحدث ارتباكاً لدى القارئ، فمن أمثلة ذلك ما ورد في العنوان المخصّص للدولة المرابطية، جاء فيه:

"... ويقال لهم لمتونة (أنظر التعليق رقم 3) ، والملثمون وصنهاجة" (أنظر التعليق رقم 4). "والكلام عليهم في خمسة مواضع **الموضع الأوّل** في نسبهم.. **الموضع الثاني** في وقت مسيرهم إلى المغرب .. **الموضع الثالث** في ذكر قبائلهم وبطونهم.. **الموضع الرابع** في ذكر علماهم..." (الزباني محمد، 1978: 99).

كان من الأفضل أن يقوم بتقسيم كل عنوان على حدة، ويُتبع كلّ عنوان بالشرح الوارد في متن المخطوط، مما يسهّل قراءة النّص جيّداً وفهمه. وهذا ما سعى إليه بعض المحقّقين المحدثين. (من أمثال هؤلاء بن تاويت الطنجي و محمد بن عبد الكريم. ينظر ابن خلدون عبد الرّحمن، 2004: 5، والمشرقي عبد القادر، د ت: 5- 6).

الخطوة الثانية:

أ- التعليق: بعد أن ينتهي المحقّق من ضبط النّص، تليه خطوة ثانية حتى يكمل عمله على أحسن وجه، ولذا اعتبرت هذه الخطوة عملاً علمياً ونقدياً يتطلّب من المحقّق مهارة علمية وفنية، قد لا تتوفّر في كلّ من يروم الخوض في هذا الميدان الصعب، وهذا ما نطلق عليه في أدبيات منهجية تحقيق المخطوطات بـ:

- **الهوامش:** وتعرف كذلك بالحواشي أو الإحالات، والتي لا يمكن أن يكتمل عمل المحقق إلا بها، فهي تحتوي على شرح الأماكن والأعلام، كما تتضمن شرحاً لبعض الكلمات الصعبة والمفردات، وشرح مفصل وتخريج الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والقوائد الشعرية، ومحاولة المقارنة بين النصوص. (عنان محمد ورمضان سعيدة، 1999: 239، عبد الباري فرج الله، 2004: 121- حلاق حسان، 2004: 154، بشار معروف، 2004: 342، رستم أسد، د ت: 14-15).

تعتبر الهوامش الموجودة في تعليقات بعض المحققين ذات قيمة علمية، مما تدلّ على علوّ كعبهم في هذا الميدان والذي لا يلجّه إلا من كان متمكناً فيه، لأنّه يعتمد فيه على مصادر متنوّعة، الأصلية منها (المخطوطة الأم) أو المصادر التي نُسخت في زمن المؤلف أو بعده بفترة معيّنة.

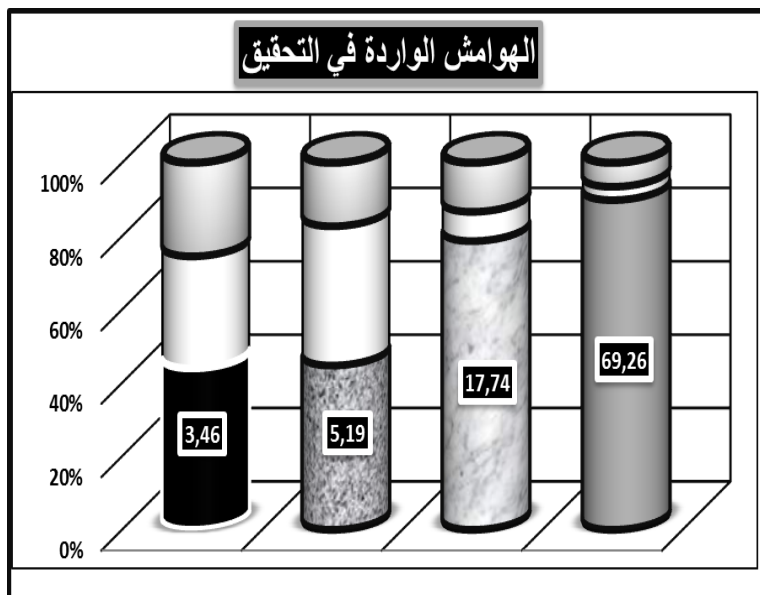
في هذا المقام يتبادر إلى الأذهان سؤال يفرض نفسه بقوة، وهو: ما هي الطريقة التي اتبعها الشيخ المهدي البوعبدلي في تحقيقه لمخطوطة دليل الحيران؟

للإجابة على مثل هذا السؤال، كان لزاماً علينا التعرف على أهم الطرق المعتمدة من طرف المحققين، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث طرق، وهي:

- **الطريقة الأولى:** يهتم فيها المحقق بالتعليق على كلّ كبيرة وصغيرة.
- **الطريقة الثانية:** لا يلتزم المحقق بالتعليق على كلّ ما ورد في المخطوط، وإنما يقتصر فيها على الأهم فقط.
- **الطريقة الثالثة:** يكتفي فيها المحقق بإخراج النص كما أراده له مؤلفه. (بشار معروف، 2004: 341).

تلك هي أهم الطرق المتبعة في تحقيق التراث المخطوط، وسنحاول التعرف على طريقة الشيخ البوعبدلي في تحقيقه لمخطوطة

-دليل الحيران- من خلال هذا الرّسم البياني الذي يبيّن مجهوداته في تحقيقه هذا.



التعليق: يمثل هذا الرّسم أعمدة بيانية توضّح بشكل جليّ مدى اهتمام الشيخ البوعبدلي بالتعليق على ما ورد من أحداث تاريخية في المخطوط، إذ تفاوتت النّسب بين صفحاته، وهذا ما يظهر لنا من خلال هذا التعليق.

- **العمود الأوّل:** يمثل لنا نسبة 03.46% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنّسب التي تليها، وفيها اعتنى المحقّق بالتهميش إذ أسهب في الشّرح، فجاءت الهوامش مثقلة بالمعلومات التي كان البوعبدلي يراها مهمّة وتحتاج إلى بعض الشّروح.

- **العمود الثاني:** وهو ممثل بنسبة **05.19%** وهي تحتوي على هوامش متوسطة المعلومات، إذ تتراوح هذه الشروح ما بين خمسة أسطر وسبعة أسطر.

- **العمود الثالث:** يمثل نسبة **17.74%** وهي نسبة مرتفعة نوعا ما، فقد احتوت على هوامش متوسطة من حيث عدد الأسطر في شرحه لما ورد في المخطوط من معلومات، فتراوحت هذه الشروح ما بين خمسة أسطر وسبعة أسطر.

- **العمود الرابع:** وهو الممثل بنسبة أعلى مقارنة بالنسب التي مرّت معنا، والممثلة في نسبة **69.26%** إذ نلاحظ فيها غياب كامل لأيّ تعليق، وقد شملت صفحات عدّة من الكتاب.

من خلال ما تقدّم ذكره، نذهب للقول بأنّ البوعبدلي اتبع في تعاليقه الطريقة الثانية والتي يذهب أصحابها إلى أن يكتفي المحقق فيها على التعليق على ما يراه مهما، وهو في هذه الحالة ليس مجبرا لأن يعلّق على كلّ كبيرة وصغيرة وبالتالي يكون تعليقه على حساب النصّ الأصلي.

فما هي إذن الجوانب التي تعرّض لها المحقّق البوعبدلي في تعاليقه؟

- **تراجم الأعلام:** لقد اهتم شيخنا بهذا الجانب، وهذا ما نستشفّه من خلال هذه النماذج المنتقاة.

ص 27- هامش رقم 02. يترجم فيه لعبد الرحمن الجامعي الفاسي، ويذكر له بعض مؤلفاته، إذ لا يتعدى في هذه الترجمة السطرين، وهذا ما نلاحظه من خلال بقية التراجم والتي قد تصل إلى ثلاثة أو خمسة أسطر. (ينظر الزיאني محمد، 1978: 123- 151- 215).

ص 123- هامش رقم 65. وفيها يترجم لشخصية، عبد القادر بن محمد السّمّاحي، فيحيط بهذه الشخصية إحاطة شاملة من حيث النسب الذي تنتمي إليه وأين دفن، وأهم المعارك التي خاضها.

في هذا المقام لا يذكر المحقق المصادر التي اعتمدها في تراجمه هذه، واكتفى بإعطاء نبذة موجزة عن هذه الشخصية أو تلك. وكان من الممكن استغلال بعض المصادر في ترجمته لمثل هذه الشخصيات.

مثال: بالنسبة لعبد الرحمن الجامعي يمكن الرجوع إلى (ابن سودة عبد القادر، 1997: 231)، ورضا كحالة. (كحالة عمر، 1993: 86/2-).

أما بالنسبة لشخصية عبد القادر بن محمد السماحي، فيمكن للمحقق في ترجمته لها بالاعتماد على معلمة المغرب. (لالي مصطفى، 2002: 5108/15).

لكنه في مواضع أخرى حين يترجم لبعض الشخصيات، ويذكر الحوادث التي لها صلة بهم، يشير إلى بعض المصادر التي تعرضت لهؤلاء.

مثال ذلك: ص 146- هامش رقم 71. فيه يتعرض بالشرح لقبيلة حميان، ثم يضيف قائلا: "وقد خصّهم عبد القادر بن عبد الله المشرفي ... بتأليف..؟ سمّاه بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الإيبانيين بوهرا من الأعراب كبني عامر". (ينظر عن حميان، المشرفي عبد القادر، د ت: 26).

ص 149- هامش رقم 73. يتعرض فيه لقتل البايع شعبان ، ثم يضيف قائلا: "قال صاحب الثغر الجماني أنّه تكسّر في يده ذلك اليوم سيفان". في هذا الهامش لا يفيدنا بالصفحة التي استدللّ بها محققنا هذا. (عن البايع شعبان أنظر ابن ميمون محمد، 1972: هامش 1، 256).

ففي هاتين الإحالتين لا يذكر الصفحات التي اعتمد عليها المحقق، ولكن في مواضع أخرى يغيّر من منهجه، إذ يفيدنا بعنوان المصدر والجزء والصفحة.

مثال ذلك: ص 144- هامش رقم 67. يذكر ما مفاده: قال ابن مريم في "البيستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان ص 288 في آخر ترجمة

محمد بن عبد الجبار عام أخذ النصارى بن ميمون" وتوفي سنة 950هـ في عام أخذ النصارى تلمسان دمرهم الله. (ابن مريم المليتي، 1908: 288).

ص 234- هامش رقم 100. عندما قبر البايع وكان قد أبّنه المؤلف بخطبة، يعقب المؤلف عليها بقوله: هذه الخطبة مأخوذة من خطبة لسان الدين ابن الخطيب السلماني خاطب بها الملك أبي الحسن المريني لما زار ضريحه بشالة – الرّباط- ونشرها صاحب نفح الطيب في الجزء الرابع ص 136 (المطبعة الأزهرية، 1302هـ).

كما توجد بعض الشخصيات المهمة لم يترجم لها المحقق، نخص بالذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، أبو مدين شعيب (أنظر ترجمته عند الغبريني أحمد، 1979: 22 وما يليها، ابن الزيات يوسف، 1997: 319 وما يليها) وغيرها من الشخصيات، وعن بعض هذه الشخصيات (أنظر الزباني محمد، 1978: 61 – 80- 85) التي كان لها دور فاعل في تاريخ الغرب الإسلامي.

- **تراجم الأمكنة والبقاع:** نجد هناك اهتمام قليل بهذا الجانب من طرف محققنا، إذ اختصر الكلام اختصارا قد لا يتعدى نصف السطر.

مثال ذلك: **ص 42- هامش رقم 22.** دامود قرية من توات. في هذا المقام، لا يحيل إلى مصادر ترجمته، فعدم ذكره للمصدر الذي أخذ منه هذا الموقع قد يرجع إلى أنّ هذه المعلومة كان على علم بها أو زارها، أو أخذها من مصدر شفهي باعتبار هذا المكان معروف، ولا يحتاج إلى مصدر لترجمته.

إضافة إلى ذلك توجد بعض الأمكنة والبقاع التي تحتاج إلى الترجمة حتى يستفيد المُطَّلِع على هذا التحقيق ويستفيد ممّا ورد فيها من معلومات، وبخاصة المصادر التي اعتمدها المحقق في ترجمته لها، فمن أمثلة هذه البقاع والأمكنة نخص بالذكر منها:

ص 100 من المطبوع: مدينة أشير: ويطلق عليها أشير زيري، وهو عبارة عن حصن حسن البقعة، به منافع كثيرة، يتوفر على سوق تأتي إليه البضائع من كل الجهات. (الإدريسي الشريف، 1983: 155).

ص 134 من المطبوع: رندة: بضم الرّاء وسكون النّون، هو معقل حصين ببلاد الأندلس من أعمال تاكرنا، وهي مدينة قديمة. (البغدادي عبد المؤمن، 1954م: 635/2).

ص 142 من المطبوع: سيرات: هو عبارة عن فحص تسكنه قبائل عدّة من البربر، وهو بالقرب من قلعة هواره من تاهرت، والنّهر بهذه المنطقة يعرف بنهر سيرات. (الحميري محمد، 1984: 470).

- **تصحيح ما ورد في المتن:** نجد أنّ المحقّق قد اهتم في بعض المواضع بوضع بصماته، فقد قام بتبيان بعض الخلط الذي وقع فيه بعض المؤرّخين، من أمثلة ذلك:

ص 54- هامش رقم 51. وفيه يبيّن موطن قبيلة مغراوة الأصلي، وهو قرب مليانة ثم تفرّقا في بلاد المغرب والأندلس، وبعد عودتهم أسّسوا مدينة مازونة، وبعدها يتدخّل الشيخ البوعبدلي بقوله: "في كلام الزياتي تخليط لم يقل به مؤرّخ على كثرتهم".

وفي بعض الأحيان عندما لا يكون متأكّدا من المعلومة، يذكر "قيل".

مثال ذلك: **ص 160- هامش رقم 79.** فعند حديثه عن الشيخ أبي عبد الله محمد التغيريري، يذكر في الهامش ما مفاده: "وقيل محمد بن التغيريري". وهذا إن دلّ على شيء، فإنّما يدلّ على أمانة محقّقنا البوعبدلي العلمية.

- **تصحيح الأخطاء الواردة في النص.**

ومما ميّز الشيخ البوعبدلي، هو إبداء رأيه في بعض الهنأة التي وقع فيها صاحب المخطوط، إذ يبرز أهمّ الزلات التي وقع فيها، مبينا ذلك بقوله: "يظهر من تأليفه. (الهاء تعود على محمد بن يوسف الزياتي)

أنه كان يعتمد على ما ينقله من المصادر من دون تمحيص". (الزياني محمد، 1978: 13).

مثال ذلك: ص54. "واعلم أنّ مغراوة ملكوا ضواحي إفريقية قبل الاسلام".

هامش رقم 51 من نفس الصفحة. يذكر البوعبدي أنّ موطنهم الأصلي قرب مليانة دون أن يشير بأنّه يقوم بتصحيح هذا الخطأ، ولكن عودة سريعة إلى المقدمة التي صدر بها تحقيقه هذا، ينبّه للخطأ ويفصّل في تصحيحه، فكان من الأفضل أن يكون هذا الشرح بالهامش. (الزياني، محمد، 1978: 14).

ذلك هو المنهج الذي اتبعه المحقق في ترجمته للأعلام والأماكن وبعض التصحيحات التي كان يقوم بها بين الفينة والأخرى، فكانت شروحه تارة تخلو من الإفادات المصدرية التي يعتمدها المحققون المحدثون، وتارة أخرى يعتمد المنهج ذاته الذي اعتمده هؤلاء، وذلك بإفادتنا بالمصادر التي اعتمدها في تعاليقه هذه.

في هذا المقام يحسن الإشارة إلى بعض الملاحظات التي يمكن استخلاصها من خلال مطالعتنا للمنهج المتبع من طرف الشيخ المهدي البوعبدي، والذي توجد به بعض النقائص، والتي كان من المستحسن اعتمادها من طرف محققنا هذا، وأهم هذه الملاحظات هي:

- الآيات الكريمة.

بالنسبة لأي القرآن الكريم، لم يقم المحقق بتشكيل الآيات الواردة في المخطوط، بالإضافة إلى ذلك لم يقم بتخريجها، فمن أمثلة ذلك:

ص 210 من المطبوع: ما ورد في قوله تعالى: {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين}.

1- تشكيل الآية: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}.

2- تخريجها: سورة البقرة، الآية رقم 249 (ينظر في تخريج الآية عبد الباقي محمد، 1363هـ: 710).

القوائد الشّعرية:

- **تخريج القوائد الشّعرية:** لتسهيل قراءة القوائد الشّعرية كان من الممكن على المحقق تخريجها وذلك اعتمادا على المصادر الأدبية بالدرجة الأولى، ثم تأتي في المرتبة الثانية مصادر أخرى تكون قد تعرّضت إلى مثل هذه القوائد.

مثال ذلك:

ص 69 من المطبوع: وفيها اعتمد المؤلف على أحد الأدباء الأندلسيين، وهو ابن الخطيب السلّماني المشهور بتأليفه التي طبقت الأفاق، منها هذا البيت والذي يذكر فيه حجابة المنصور أبي عامر لهشام المؤيد، جاء فيه:

حجبه منصور آل عامر فليس بالنّاهي ولا بآمر (1)

- تخريج البيت الشّعري:

1- ابن الخطيب السلّماني: رقم الحل في نظم الدول، المطبعة العمومية، تونس، 1316هـ، ص 39.

- **تشكيل الأبيات الشّعرية:** وهذه العملية تكتسي أهمية كبرى في التحقيق، إذ تسهل عليه قراءة الأبيات الشّعرية، حتى لا يقع القارئ في الخطأ، وهذا يؤدي به إلى الفهم الخطأ للقصيدة الشّعرية.

مثال ذلك: ص 121.

الحمد لله العظيم القهر حمدا يدوم بدوام الدّهر

تشكيل البيت: الحَمْدُ لِلّهِ الْعَظِيمِ الْقَهْر حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِ الدَّهْرِ

- **استخراج المفردات الصعبة الواردة في القصيدة:** وذلك بالاعتماد على المعاجم اللّغوية.

مثال ذلك: ص 72.

والثغر الأعلى⁽¹⁾ قام فيه منذر ثم ابن هود بعد فيما يذكر

- شرح المصطلح:

1) الثغر الأعلى: يقصد بالثغر، المناطق المحاذية لأرض العدو، ويوجد بالأندلس ثلاثة ثغور: الثغر الأعلى: تمثله سرقسطة، والثغر الأوسط وتمثله طليطلة، والثغر الأدنى وتمثله ماردة. (ياقوت الحموي، 79/2- ابن حيان الأندلسي، 315/2-316).

- **شرح بعض المصطلحات الواردة بالمخطوط:** من هذه المفردات نذكر.

الشيعة: وهم الذين شايعوا علياً (كّرّم الله وجهه)، وهم خمس فرق. (الشهرستاني محمد، 2005: 117- أبو زهرة محمد، د ت: 30).

الخطوة الثالثة: بعد الانتهاء من هاتين العمليتين، ينتقل بعدها المحقق إلى خطوة لا بد له من اتباعها وإلا اعتبر عمل المحقق ناقصاً وتتمثل هذه الخطوة فيما يلي:

المقدمة: لا يمكن الاستغناء عن المقدمة لكلّ من رام الخوض في عملية التحقيق، وتشمل هذه الخطوة عدّة نقاط، إلا أنّ السؤال الذي يطرح نفسه بشدّة، هل اتبع الشيخ البوعبدلي هذه الخطوات؟

من خلال تتبعنا لما ورد في المقدمة التي صدر بها المحقق تحقيقه هذا، نجده اكتفى فقط ببعض هذه الخطوات، وقد يعود ذلك إلى المدرسة التي ينتمي إليها، فمما ورد فيها نخص بالذكر.

- **عرض لمحتوى المخطوط:** إذ ينبّه البوعبدلي أنّ صاحب المخطوط خصّص مؤلّفه لمدينة وهران، وذلك حسب ما ورد في العنوان، والتركيز على ثورة درقاوة، والتي نبّه فيها على أنّ المؤلّف لم يقتصر على المصادر المكتوبة، بل اعتمد فيه على شهود عيان تلك الفترة وبعض الرّواة.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى ينبّه المحقق من خلال هذه المقدمة إلى أهمية المخطوط والمتمثلة في كلام المؤلّف عن مرحلة من أهم المراحل التي مرّت بها هذه المدينة، وهي الفترة الأخيرة من الحكم

التركي والتي تعدّ حلقة مفقودة إذ أنّ معظم المؤرّخين توقّفوا عن الكتابة بعد فتح وهران الأخير سنة 1206هـ/1791م. (الزياني محمد، 1978: 3).

كما تعرّض المحقّق في مقدمته هذه، إلى المقارنة بين بعض المصادر التي تناولت الموضوع، وهي الثقافة طيّبة منه، حيث اطلعنا على وجهة نظر صاحب المرأة حمدان بن عثمان خوجة، وآراء بعض المؤرّخين الفرنسيين الذين نشروا أبحاثهم بعد الاحتلال. (الزياني محمد، 1978: 5-9).

وبعدها يتعرّض للمنهجية المتبعة من طرف صاحب المخطوط، والتي وردت على التّحو التالي:

الجزء الأوّل:

الفصل الأوّل: في التعريف بوهران

الفصل الثاني: ذكر فيه تاريخ التأسيس ومؤسّسها وسبب تسميتها.

الفصل الثالث: ذكر علمائها وأوليائها.

الفصل الرابع: ذكر فيه قائمة بعلمائها منذ التأسيس إلى عهد المؤلّف.

الجزء الثاني: وفيه بدأ الحديث عن الملك أبي حمو موسى الثاني الزياني وعن الخلافات بين ملوك بني زيان ودولة بني مرين، وكذا تاريخ احتلال مدينة وهران، وفي آخر هذا الجزء عقد المؤلّف عنوانا للعهد الفرنسي وهو: **الدولة التاسعة الفرنسية**، وكان ذلك في سبعة مواضع. (الزياني محمد، 1978: 11-12).

وانتقل بعدها المحقّق بإيراد تعريف موجز للمؤلّف من حيث انتمائه إلى أسرة علمية وأهم المناصب التي تولّاها بعض أفرادها منهم المؤلّف الذي تولى خطة القضاء بمدينة البرج ووادي تليلات وسيق، وعرفنا بتلك المراسلات التي أرسلها لبعض علماء البلاد. (الزياني محمد، 1978: 13-19).

تلك هي أهم الخطوات التي اتبعتها الشيخ البوعبدلي في تحقيقه لهذا التراث النفيس، إلا أن ما يلاحظ على هذا التحقيق أنه لم يكن ملتزما بمنهجية معينة وخطة واضحة من خلال مقدمته التي صدر بها هذا الكتاب، وفي بعض الأحيان تواكبها هلهلة في عرض خطة المقدمة، فمن أمثلة ذلك، وأثناء تعريفه بالمؤلف يقطع كلامه عن التعريف بهذا الأخير، ثم يقفز نحو معلومة أخرى، وفيها يوجّه نقدا لصاحب المخطوط، ثم يذكر ما ورد في رسالة -قول التأسيس فيما وقع وسيقع من الفرنسيين- المنسوبة إلى أبي راس الناصري ليعود بعدها لاستكمال التعريف بالمؤلف، وهذا ما يفهم من قوله: "ولنعد إلى تنمة ترجمة المؤلف محمد بن يوسف الزياتي..." (الزياتي محمد، 1978: 19).

ومن الملاحظ كذلك، وجود بعض العناصر التي كان من الممكن أن يتناولها الشيخ البوعبدلي في عرضه للمقدمة، وهي خطوة تفيد كثيرا كل من يطلع على هذا التحقيق، والتي سنوجزها فيما يلي:

أ- **التعريف بالمخطوط:** وفيه يعلم القارئ إن كانت هناك نسخ متعددة أم هناك نسخة يتيمة، وأماكن تواجد المخطوط سواء أكانت في المكتبات الخاصة والعامة، مع ذكر أرقامها، وإن كان هذا المخطوط منشورا أم لا.

ب- **وصف المخطوط:** وذلك من حيث أنه تام أم به بتر، مع تبيان عدد الأسطر أو الورقات التي شملها هذا البتر. (أنظر التعليق رقم 5).

ج- **عنوان المخطوط:** من المؤلف لدى المحققين التعرض لعنوان المخطوط من حيث الاختلافات الواردة بشأنه في المصادر التي تعرضت له، وإن كان هو نفس العنوان الوارد في المخطوطة أم وقع فيه تغيير من طرف المحقق أم لا.

هذه أهم الخطوات التي اتبعتها محققنا العالم الشيخ المهدي البوعبدلي في تحقيقه للتراث الوطني والذي اتبع منهجا ميّزه عن باقي المحققين الآخرين، فهو بذلك مثل مدرسة سارت على نفس الدرب الذي سار عليها من نسج على منواله، وما يهمنا من هذا العمل الجليل أنه استطاع أن ينقد تراثنا الإسلامي من الضياع، وهذا ينطبق على جميع

الأعمال التي قام بها هذا المحقق، فعُدَّ شيخنا هذا من المحققين البارزين الذين تفخر بهم أرض الجزائر عبر العصور.

الخاتمة: يدخل هذا العمل المميّز في إطار إعادة إحياء التراث المخطوط، وبخاصة إذا كان يدخل هذا العمل الجليل ضمن سلسلة الأعمال التي تهتم بفترة من فترات غطت جزءا مهما من تاريخ الجزائر الحديث، وبخاصة تغطيته لأهم فترة مرّت بها إحدى مدنه، وهي مدينة وهران التي ضربت بجذورها في أعماق التاريخ وكان لها الدور الريادي عبر فترات زمنية مختلفة من تاريخنا المجيد، وهذا ما يؤكّد أنّ للجزائر والممثلة في هذه المدينة، تاريخا تزر به أمام الأمم والشعوب على اختلاف أعراقها وأجناسها.

* القرآن الكريم

المراجع

- ابن الأثير، محمد، (2012)، **الكامل في التاريخ**، ط1، لبنان: دار الكتاب العربي.
- ابن الخطيب، السلماني، (1956)، **تاريخ إسبانيا الإسلامية أو كتاب أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام**، ط2، لبنان: دار المكشوف.
- ابن الزيات، يوسف، (1997)، **التشوّف إلى رجال التصوّف وأخبار أبي العباس السبتي**، ط2، الرّباط: منشورات كلية الآداب.
- ابن حيان، الأندلسي، (1973)، **المقتبس من أنباء أهل الأندلس**، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن خلدون، عبد الرّحمن (دت)، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، د ط، بيروت: بيت الأفكار الدولية.
- ابن خلدون، عبد الرّحمن، (1425هـ-2004)، **رحلة ابن خلدون**، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

- ابن سحنون، الراشدي، (2013)، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، ط1، مج7، الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.
- ابن سودة، عبد السلام، (1997)، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ط1، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن مريم، المليتي، (1908)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ط1، الجزائر: المطبعة الثعالبية.
- ابن ميمون، الجزائري، (1972)، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، ط1، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- أبو راس، الناصري، (دت)، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، ج1، الجزائر: crasc.
- أبو راس، الناصري، (د ت)، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربّي ونعمته، ط1، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- أبو زهرة، محمد، (د ت)، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الإدريسي، محمد، (1422هـ-2002م)، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، ج1، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- الإدريسي، محمد، (1983)، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، مقتبس من كتاب نزهة المشتاق، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- البغدادى، عبد المؤمن، (1373هـ-1954م)، مراسد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- البوعديلي، المهدي، (1956) الشيخ محمد ابن الخروبي، المجلة الإفريقية، المجلد 96، XVI^o، صص 330-341.

- البوعبدلي، المهدي، (1975)، أهم الأحداث الفكرية بتلمسان عبر التاريخ، ونبذ مجهولة من تاريخ حياة بعض أعلامها، مجلة الأصالة، العدد 26، صص 124- 135.
- التنبكتي، أحمد، (1421هـ-2000م)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، ج2، ط1، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- الحفناوي، محمّد، (1405هـ-1985م)، تعريف الخلف برجال السلف، القسم الأول، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، تونس: المكتبة العتيقة.
- الحميري، محمد، (1984) الرّوض المعطار في خبر الأقطار، ط2، بيروت: مكتبة لبنان.
- الزمخشري، محمود، (1419هـ-1998م)، أساس البلاغة، ط1، ج1، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الزباني، محمد، (1398هـ/ 1978م)، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- الزباني، محمد، (2013م)، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، مج8، ط1، الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.
- الشّهري، محمد، (1425هـ/2005م)، الملل والنحل، بيروت: المكتبة العصرية، صيدا.
- الطبري، محمد، (1969)، تاريخ الرسل والملوك، ط2، ج1، مصر: دار المعارف.
- الغبريني، أحمد، (1979)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، ط2، بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- بسكر، محمد، (2013)، أعلام الفكر من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، ج2، الجزائر: دار كركرة للنشر والتوزيع.
- بشار، معروف، (2004)، في تحقيق النص، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

- بليل، حسني، (2011-2012)، الشيخ المهدي البوعبدلي (1907 - 1992)، مجلة عصور الجديدة، مختبر تاريخ الجزائر، العدد 3-4، صص 208-225.
- بن بكار، بلهاشمي، (1381هـ-1961م)، كتاب مجموع النّسب والحسب والفضائل والتاريخ والأدب، ط1، تلمسان: مطبعة ابن خلدون.
- بوشريط أمحمد، (2017)، منهجية التحقيق عند أبي القاسم سعد الله، كتاب منشور الهداية أنموذجا، ط1، الجزائر: مكتبة الرّشاد للطباعة والنشر.
- بوشريط، أمحمد، (2011-1432/1433هـ-2012م)، منهجية التحقيق عند محمد بن عبد الكريم "التحفة المرضية في الدولة البكداشية" نموذجاً، مجلة عصور الجديدة، مختبر تاريخ الجزائر، العدد 3-4، صص 130-146.
- حلاق، حسان، (1425هـ/2004م)، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، ط4، بيروت، دار النهضة العربية.
- خدوسي، رابح، وآخرون، (2014م) موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ج1، ط1، الجزائر: منشورات الحضارة.
- دويب، عبد الرّحمن، (2013م) ترجمة الشيخ المهدي البوعبدلي ويّليه قسم التراجم، ط1، الجزائر، عالم المعرفة للنشر و التوزيع.
- دويب، عبد الرّحمن، (2013م)، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، مراسلاته مع الشيخ البشير المحمودي، ط1، مج6، الجزائر: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.
- رستم، أسد، (د ت)، مصطلح التاريخ، بيروت: منشورات المكتبة العصرية.
- سزكين، فؤاد، (1982م)، تاريخ التراث العربي، ط2، إيران: مكتبة آية الله العظمى المرعشي.
- سعد الله، أبو القاسم، (2009م)، تاريخ الجزائر الثقافي، ط6، الجزائر: دار البصائر.
- عبد الباقي، فؤاد، (1422هـ/2001م)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة: دار الحديث.

- عبد الله، عبد الباري، (2004م)، **مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة**، ط1، القاهرة: دار الأفاق العربية.
- عناني، محمد، سعيدة رمضان، (1999م)، **في مناهج البحث وتحقيق المخطوطات**، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.
- الفيروز آبادي، محمد، (1426هـ - 2005م)، ط8، **القاموس المحيط**، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القاضي، حشلاف، (1347هـ - 1929م)، **كتاب سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول**، تونس: المطبعة التونسية.
- كارل، بروكلمان، (1977)، **تاريخ الأدب العربي**، القاهرة، دار المعارف.
- كحالة، عمر، (1414هـ - 1993م)، **معجم المؤلفين**، ط1، ج2، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- لالي، مصطفى، (1423هـ - 2002م)، **معلمة المغرب**، ج15، الرباط: نشر مطابع سلا.
- مجهول، (2005)، **مفاخر البربر**، ط1، الرباط: دار أبي رقرق للطباعة والنشر.
- المزاري، ابن عودة، (1990)، **طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا "إلى أواخر القرن التاسع عشر"**، ط1، ج1، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- المشرفي، عبد القادر، (د ت)، **بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الإسبانيين بوهران من الأعراب كبنّي عامر**، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.
- ملحسن، ثريا، (1419هـ - 1998م)، **منهج البحوث العلمي**، ط6، بيروت: مؤسسة الرسالة، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.
- نويهض، عادل، (1400هـ - 1980م)، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، ط2، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية.
- ياقوت، الحموي، (د ت)، **معجم البلدان**، د ط، ج2، بيروت: دار صادر.
- التعليقات:

التعليق رقم 1: من هؤلاء الباحثين حسني بليل الذي قام بإرسال مقال إلى عبد الرحمن دويب الموسوم بـ: "الشيخ المهدي البوعبدلي (1907م-1992م)" وقد ذكر في هوامش مقاله هذا، أنّ هذه المعلومات هي مستقاة من ذلك اللقاء الذي وقع بينه وبين الشيخ عياض البوعبدلي في زاوية بطيوة، وكان ذلك في صانفة سنة 2002م. (دويب، عبد الرحمن ، 2013: هامش رقم 2، 56/1).

التعليق رقم 2: هي رسالة خطية للشيخ المهدي البوعبدلي مؤرخة بتاريخ 4 رمضان 1391، نسخة منها مصورة عند الأستاذ الباحث حسني بليل. (دويب، عبد الرحمن ، 2013: 85/1، وينظر هامش رقم 1، 85/1).

التعليق رقم 3: لمتونة: هم من بطون صنهاجة، وهم صحراويون كانوا ملوك المغرب والأندلس. (ابن خلدون، عبد الرحمن، (د ت): 1630، مجهول، (2005): 144، الإدريسي، محمد: (2002): 223/1).

التعليق رقم 4: صنهاجة: هم من ولد صنهاج وهو صناك، إلا أنّ العرب عربته وزادت فيه الهاء بين النون والألف فصار صنهاج، وهم عند نسابة البربر من بطون البرانس. (ابن خلدون، عبد الرحمن، (د ت): 1629، الطبري، محمد، (1969): 207/1، وعن دور صنهاجة ينظر ابن الأثير، محمد، (2012): 1، 7، 8، 9).

التعليق رقم 5: هذا ما التزم به بعض المحققين من أمثال المرحوم يحيى بوعزيز في تحقيقه لكتاب -طلوع سعد السعود- حين قال ما مفاده: (ولكن المخطوط تنقصه ثماني صفحات من رقم 538 إلى رقم 545. ينظر (المزاري، بن عودة، (1990): 13 /1).

لإحالة على هذا المقال:

- امحمد بوشريط (2024)، « منهج التحقيق عند الشيخ المهدي البوعبدلي -دليل الحيران وأنيس السّهران في أخبار مدينة وهران- أنموذجا.». المواقف، المجلد: 19، العدد: خاص، فيفري 2024، ص.ص 203-236.